Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوضحها ، رأيناه ينفذ ما وعد به ، وهذه المواقف من السبكي كانت خدمة لجهده البلاغي الذي قدمه لنا من خلال كتابه « العروس » ، ومن أمثلةذلك، وهي كثيرة في كتابه ، نقله قولا لمرأة بالحديبية(٧٣) :

يا أيها المادح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا

وبعد هذا البيت يذكر السبكي أن ابن اسحاق في السيرة قد ذكره ، وظاهر كلامه أنه من شعر هذه المرأة ، لكن قال ابن الشجري في أماليه : انه لرؤبة ، وانه في مال لا في ماء فذكر الدلو حينئذ استعارة .

وأمام هذين القولين يقف السبكي ليرجح رواية على أخرى قائلا : وعلى هذا فيحمل كلام ابن اسحق على أن المرأة في الحديبية أنشدته من كلام غيرها ، وهذا الحمل يرجح ان القول لرؤبة لا للمرأة . وحققنا البيت في السيرة ، فوجدنا ما قاله السبكي صدقا(٧٤) .

---

٧٣ ــ السابق : ١ : ٣٦ .

٧٤ ــ ابن هشام : السيرة النبوية : القسم الثاني ص ٣١١ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط ٢ ، ١٩٥٥ . تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه . رواية ابن هشام ، المائح ، بدلا من المادح ، راجعنا ديوان رؤبة ، فلم نجد هذا الرجز ، لافي ديوانه ولا في الشعر المنسوب اليه ، ولا في الزيادات المنقولة من النسخ والكتب ، انظر : مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن الورد البروسي ، طبع ليبسنغ ١٩٠٣ برلين ــ المانيا . وكذلك فتشنا في أمالي ابن الشجري فلم نقع على هذا البيت : انظر : ضياء الدين ابن الشجري. الاماليالشجرية. دار المعرفة ــ بيروت ــ لبنان (٢) جزآن . واذا صح ما قاله السبكي فان نسخا اخرى للامالي وقف عليها السبكي ، لم نقف عليها ومنها هذا البيتالذياورده ولم نجده في النسخة المطبوعة .